



♦ من الاحتفال باليوم العالمي للتسامح الذي تم خلاله الإعلان عن مشروع إعلان السلطان قابوس للمؤتلف الإنساني العام الماضي بجاكرتا

سلطنة عُمان تأخذ على عاتقها تعزيز القيم الإنسانية ونبذ التطرف والعنف والكراهية ونشر مبادئ العدل والسلام والتألف



♦ الحضور خلال متابعته جلسات ومناقشات المؤتمر



♦ معالي الشيخ وزير الأوقاف والشؤون الدينية خلال إعلانه عن مشروع «إعلان السلطان قابوس للمؤتلف الإنساني» بجاكرتا

حضارة مدنية في أي مجتمع وسط تضارب وانقسام وتصعب. كما أن مشروع -المؤتلف الإنساني- ينطلق من فكر راق ومتقدم في ظل انفلات سياسي وأخلاقي يعيشه العالم وعلى المنظمات والشخصيات العالمية والمعروفة بفكرها الحضاري مسؤولية كبيرة من خلال برامج محددة، لتعميق وتحقيق هذا المشروع كون أنه نبع من فكر شخصية فذة حكمت عمان ٥٠ عاماً بولام ونسجام ومن شخصية أمنت بالسلام والتسامح ورسخت تلك المفاهيم في مجتمعها العماني.

ولسلطنة عُمان ممثلة بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية دور مهم في نشر مبادئ التسامح والولام والمحبة والسلام بين شعوب العالم من خلال معرض (رسالة الإسلام من عمان) كونه يعتبر -أفضل وسيلة يمكن القيام بها لنشر رسائل السلام والمودة بين البشرية بأسرها- كما يعمل على نشر مبادئ التعايش والتفاهم والتسامح وبت رسائل المحبة بين البشرية والقيم المشتركة والدعوة إلى حسن الحوار والتعايش والإخاء الإنساني والذي يعبر عن رسالته من خلال محتوياته من اللوحات والمعروضات الفنية والتاريخية المعبرة عن السلطنة، إضافة إلى الرسم بالرمل، وكلها تصب في المعنى العالمي النبيل من أجل الإنسان ونشر قيم التعايش وإحلال السلم والأمن والاستقرار، حيث كان يلقي صدى واسعاً أينما حل أو ارتحل وقبولاً واستحساناً من قبل كبار المسؤولين في هذه الدول وزواره من الجمهور ويورد أفعالاً إيجابية واسعة.

ويشتمل معرض (رسالة الإسلام من عمان) على العديد من الفقرات التي تعبر عن تواصل جهود سلطنة عمان في نشر وتعزيز ثقافة التعايش السلمي والتفاهم والولام بين الأمم والثقافات والشعوب واحترام المقدسات وحقوق الإنسان والتألف على القيم الإنسانية المشتركة ونبذ التطرف والعنف والكراهية. كما تشتمل المحطات لمعرض -رسالة الإسلام من عمان- على جلسات حوارية يؤكد المشاركون فيها على أهمية المعرض والذي تتكامل رسالته في مضمونها مع منظومة المفاهيم والقيم التي تتمحور حولها أهداف الأمم والشعوب من حيث المساهمة في نشر الوعي بالقيم الإنسانية النبيلة، التابعة من روح الإسلام وجوهره، والسعي لاطلاع الزوار الذين يتوافدون إلى المعرض على التجربة العمانية في التعايش والتفاهم والتسامح وعرض تجربة السلطنة في نشر ثقافة السلام والتعايش السلمي وفهم الآخر والاستفادة من كيفية ترويح مفاهيم التسامح والقضاء على مسببات خطاب الكراهية.



♦ وكيل وزارة الإعلام أثناء تقديمه ورقة عمل بالمؤتمر

في العلاقات بين الأفراد والدول والمجتمعات وفق مبادئ الاحترام والتقدير للتنوع البشري في العالم واحترام الثقافات والأديان والمقدسات ونبذ كافة أشكال التطرف والعنف والكراهية. وكانت السلطنة ممثلة بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية قد أقامت اجتماعات الطاوله المستديرة التي نظمتها السلطنة ضمن الاحتفال باليوم العالمي للتسامح والإعلان عن مشروع -إعلان السلطان قابوس للمؤتلف الإنساني- بمشاركة أكثر من ٥٩ مؤسسة دولية و ٦ منظمات تابعة للأمم المتحدة وعدد من الباحثين والعلماء وداعمي السلام من مختلف دول العالم وطرح آراء ومداخلات من قبل المشاركين من مختلف دول العالم، ومرتبينهم التي تقدموا بها تجاه مشروع -إعلان السلطان قابوس للمؤتلف الإنساني- ودور المؤسسات والمنظمات الدولية خاصة المنظمات التابعة للأمم المتحدة ومساهماتها في دعم هذا الإعلان. وقد جاء هذا المشروع الإنساني والحضاري من لدن السلطان قابوس بن سعيد -طيب الله ثراه- لتذكير العالم بأن صراع الأفكار المتطرفة وزرع الكراهية بين الشعوب واستخدام الأديان كوسيلة لتناحر الشعوب هي عملية مدمرة للحضارة الإنسانية وأن النموذج العماني الحديث يعد آية ناجحة من خلال اللحمة بين المجتمع وأن الحوار والاحترام المتبادل يخلق تجانساً في السلوك بصرف النظر من وجهات النظر المختلفة. ولا شك أن نموذج السلطنة هو استلهام حقيقي لما حدث خلال ٥٠ عاماً لحكم السلطان قابوس بن سعيد -طيب الله ثراه- الذي أدرج مبركاً أهمية التوازن المجتمعي كون أنه من الصعب جدا بناء

«الشعب العُماني اختسب عبر التاريخ نهجاً قويمياً في مد جسور التواصل ونشر قيمه الإنسانية بين شعوب دول العالم»



♦ وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية خلال مداخلة له بالمؤتمر

دعوى العالم شأنًا معتاداً لدى العمانيين أكسبهم عمقاً في فهم حركة التاريخ ومسارات الأحداث والاستدلال بهما في التعامل مع المتغيرات الآتية، وقد اختطوا لأنفسهم مساراً في نشر قيم التواصل والسلام في المنطقة والعالم. وتأخذ سلطنة عمان على عاتقها اليوم ومن منطلق الحس الديني والأخلاقي والإنساني التنسيق حول الاستجابة لهذا التحدي الدولي، بما في ذلك الدراسات والأفكار والمقترحات كخطوة أولى وضرورة ملحة والعمل معاً لتعزيز التضامن والولام في ظل قيمنا الإنسانية التي تجمعنا وأخلاقنا التي تشكل هويتنا الإنسانية ونشر قيم العدل والسلام والتسامح والتعايش والولام الإنساني حيث تحظى السلطنة بإشادة واسعة في هذا الجانب من مختلف دول العالم. وسيُسهَم مشروع -إعلان السلطان قابوس للمؤتلف الإنساني- خاصة للأجيال القادمة على رفع القيم، لتسهم في الأخلاق وتصانيف النفوس وتتوحد فيه الأهداف السامية لتعايش السلمي، مبنياً أن المشروع يقدم للإنسانية تعريفاً شاملاً يجمع الإنسانية على قيم مشتركة. من جانبه أكد سعادة الدكتور محمد بن سعيد المعمري وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية على أهمية مشروع -إعلان السلطان قابوس للمؤتلف الإنساني- الذي يُعد مبادرة كبيرة وإنسانية في تعزيز القيم الإنسانية المشتركة في العالم على أسس الاحترام المتبادل والتعاون والإخاء والولام الإنساني مضيئاً أن مبادرة السلطان قابوس بن سعيد -طيب الله ثراه- جاءت من أجل صلاح وحماية كرامة الإنسان أينما كان كما أنه مشروع يهدف إلى نبذ التطرف والغلو وتجسيد البعد الإنساني ووعاء- ومواصلة بسط ثقافة السلام والولام، وكان الإبحار بين

سلطنة عُمان ممثلة بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية تقدم رسالتها للعالم عبر معرض (رسالة الإسلام من عمان) الذي حظ رحاله بمختلف العواصم العالمية وذلك لتعزيز ثقافة التعايش السلمي والتفاهم والولام بين الشعوب والأمم الأخرى بالإضافة إلى احترام المقدسات وحقوق الإنسان، مع التأكيد على القيم الإنسانية المشتركة ونبذ التطرف والعنف والكراهية، حيث زار المعرض منذ أن أطلقت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في عام ٢٠١٠ حتى اليوم أكثر من ٣٧ دولة وأكثر من ١٣٤ مدينة حول العالم، والذي حمل عنوان: (التسامح والتفاهم والتعايش: رسالة الإسلام من عمان) والذي يهدف في المقام الأول إلى نشر مظلة هذه القيم بين شعوب العالم مما أكسبه قبولاً متنامياً في الأوساط العالمية، بالتنسيق مع عدد من المنظمات العالمية وأهمها منظمة اليونسكو، والعديد من المراكز الدينية المهمة بنشر القيم المعتدلة والدعوة إلى السلم والعيش المشترك بين الناس والثقافات والأديان.

واستكمالاً لأدوار سلطنة عُمان في تعزيز السلم العالمي، واصلت رسالتها لتنفيذ مبادرة ومشروع مشروع -إعلان السلطان قابوس للمؤتلف الإنساني-، والذي أعلنت عنه السلطنة خلال مشاركتها الاحتفاء باليوم العالمي للتسامح في العاصمة الإندونيسية جاكارتا منتصف نوفمبر من العام الماضي والذي يعمل على نشر مفهوم التفاهم بين شعوب العالم بما يعزز العلاقات الإنسانية بين الأمم، وذلك تنفيذاً للتوجيهات السامية للسلطان الراحل قابوس بن سعيد بن تيمور -طيب الله ثراه- من منطلق دوافع التفكير بعمق مآلات العلاقات الإنسانية بشكل عام، وشكل تلك العلاقات وماهيتها في المستقبل القريب أو البعيد والمساهمة في وضع نهج يعيد التوازن بين المصالح وتحقيق أساس التعايش من الكرامة والحقوق الأساسية والأمان النفسي للبشرية وتعزيز ثقافة السلام والتفاهم واحترام الحياة وتقديرها وطمأنة الناس بالحفاظ على هويتهم وحياتهم الخاصة وتعميق قيم الشراكة المجتمعية والقيم الاجتماعية.

وقد جاء مشروع -إعلان السلطان قابوس للمؤتلف الإنساني- في ظل الهيمنة السلبية من الأفكار التي تسود ببقاع العالم اليوم، جاء ليصحب المسار وليدعو إلى التعارف الإنساني وإلى تقبل الآخر وإلى إيجاد قواسم مشتركة تتيح للبشرية من الوضع الذي يجري حالياً في الشرق وهناك علاقات ودية بين الأفراد والجماعات حيث أتى انطلاق مشروع جلالته من العاصمة الإندونيسية جاكارتا بمناسبة اليوم العالمي للتسامح انسجاماً مع التطبيق الفعلي الذي تمارسه السلطنة منذ نصف قرن من خلال المثل الأخلاقية التي رسخها جلالته منذ بزوغ فجر النهضة المباركة في المجتمع العماني، وتأتي امتداداً لتاريخ أهل عمان في الشرق والغرب الذي يستمد تلك المثل من الدين الإسلامي القويم وهو دعوة صادقة لانتعاش البشرية من الوضع الذي يجري حالياً في الشرق وهناك علاقات حد سواء، ولهذا، فسلطنة عُمان ومن خلال هذا المشروع الإنساني الرائد تعطي أملاً لدول العالم بأنه من الممكن إيجاد قواسم مشتركة بين الناس وأن هذا المشروع -المؤتلف الإنساني- هو القاعدة الصحيحة التي لا بد أن تجتمع حولها شعوب دول العالم المتحضرة. وفي هذا الصدد فقد أكد معالي الشيخ عبد الله بن محمد السالمي وزير الأوقاف والشؤون الدينية في وقت سابق بإحدى المناسبات أن الخبراء سيعتقدون خلال الفترة القريبة القادمة على وضع ملامح مشروع -إعلان السلطان قابوس للمؤتلف الإنساني- العامة والتفصيلية بما في ذلك إيلاء